المُقارَعة : المُساهَمة ويقال : قارَعوه ف قَرَعَهم كَنَصَر : غَلَبَهم بالقُرْعَة أي أصابَتْه القُرْعَةُ دُونَهم . قال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ : .

وزَعَتمو أنْ لا حَلومَ لنا ... إنّ العصا قُرِعَتْ لذي الحِلْمِ أي إنّ الحليمَ إذا نُبِّهَ انْتبه . كما في الصحاح . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِيّ وقال ثعلبٌ : المعنى إنّكم زَعَمْتم أنّا قد أَخْطَأنا فقد أَخْطَأ العُلَماءُ قَبْلَنا . اختَلفوا في أوّلِ من قُرِعَتْ له العصا فقال ابْن الأَعْرابِيّ : هو عامرُ بنُ الظَّرِبِ بنِ عَمْرِو بنِ عِياذِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَان بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلان أو قَيْسُ بنُ خالدِ بن ذي الجَدَّيْن هكذا تقول رَبيعةُ أو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسيُّ هكذا تقول تَميم أو عَمْرُو بنُ مالكٍ . وفي الصحاح : وأصلُه أنّ حَكَماً من حُكّامِ العربِ عاشَ حتى أُهْتِرَ فقال لبنَتِه : إذا أَنْكَرْتِ من فَهْمِي شيئاً عند الحَكمِ فاقْرَعي ليَ المِجَنَّ بالعصا لأرْتَدِع قال صاحبُ اللِّسان : هذا الحكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسيُّ قضى بين العربِ ثلاثمائةِ سَنَة فلمّا كَبِرَ أَلْزَموه السابعَ من ولَدِه يَقْرَعُ العصا إذا غَلِطَ في حُكومَتِه . وقال الصَّاغانِيّ : كان حُكّامُ العربِ من تميمٍ في الجاهليّة : أَكْثَمَ بن صَيْفِيّ وحاجِبَ بنَ زُرارَة والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ - رَضِيَ ا عنه - ورَبيعَةَ بنَ مُخاشِنٍ وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكّامُ قَيْسٍ : عامرَ بن الظَّرِب وغَيْلانَ بن سَلَمَة الثَّقَفيَّ ؛ وحُكّامُ قُرَيْشٍ : عَبْدَ المُطَّلِبِ وأبا طالِبٍ والعاصَ بنَ وائلٍ وكانت لا تَعْدِلُ بفَهمِ عامرِ بنِ الظَّرِبِ فَهْماً ولا بحُكمِه حُكماً يقال : لمّا طَعَنَ عامرٌ في السنِّ أو بَلَغَ ثلاثمائةِ سنةٍ أَنْكَرَ من عَقْلِه شيئاً فقال لبَنيه : إنّه كَبِرَتْ سِنّي وعَرَضَ لي سَهْوٌ فإذا رَأَيْتُموني خَرَجْتُ من كلامي وأَخَذْتُ في غَيْرِه فاقْرَعوا ليَ المِجَنَّ بالعَصا وقيل : كانت له ابنةٌ يقال لها : خُصَيْلةُ فقال لها : إذا أنا خُولِطْتُ فاقْرَعي ليَ العصا فأُتي عامرٌ بخُنْثى ليَحكُمَ فيه فلم يَدْرِ ما الحُكْم فَجَعَل يَنْحَرُ لهم ويُطعِمُهم ويُدافِعُهم بالقَضاء فقالت خُصَيْلةُ : ما شَأْنُكَ ؟ قد أَتْلَفْتَ مالَكَ فخَبَّرَها أنّه لا يدري ما حُكمُ الخُنثى ؟ فقالت : أَتْبِعْه مَبالَه فلمّا نبَّهَتْه على الحُكمِ قال : .

" مَسِّي خُصَيْلَ بَعْدَها أو رُوحي وكانوا أقاموا عندَه أربعين يوماً وأنشدَ

الجَوْهَرِيّ للمُتَلَمِّس : .

لذي الحِلمِ قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا ... وما عُلِّمَ الإنسانُ إلاّ ليعْلَما

والمَقْروع : المُختارُ للفِحْلَةِ سُمِّي به لأنّه قد اقْتُرِعَ للضِّراب أي اختير قال ابنُ سِيدَه : ولا أعرفُ للمَقْروعِ فِعلاً ثانياً بغيرِ زيادةٍ أعني لا أعرفُ قَرَعَه إذا اخْتاروه . قلتُ : وهذا الذي أنكره ابنُ سِيدَه فقد ذَكَرَه أبو عمروٍ في نَوادرِه قالوا : قَرَعْناكَ واقْتَرَعْناك أي اخترْناك وسيأتي في آخِرِ المادّة وأنشدَ يعقوبُ : .

ولمّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَه ... ندى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ المَقْروع : السيِّد لكَونِه اقْتُرِعَ أي اختير . مَقْرُوعٌ : لقَبُ عبدِ شَمْسِ بنِ سعد بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَميمٍ وفيه يقولُ مازنُ بنُ مالكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَميمٍ وفي الهَيْجُمانَةِ بنتِ العَنبَرِ بنِ عمروٍ بن تَميمٍ : .

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ ... وأنّى لكِ مَقْرُوعُ وبَعيرٌ مَقْرُوعٌ وُسِمَ بالقَرْعَةِ بالفَتْح اسم لسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ الساقِ وهي رَكْزَةٌ على طرَفِ المَنْسِمِ وربّما قُرِعَ قَرْعَةً أو قَرْعَتَيْن قاله النضْرُ يقال أيضاً : بعيرٌ مَقْرُوعٌ : إذا وُسِمَ بالقُرْعَةِ بالضّمّ اسمُ لسِمَةٍ خَفيفَةٍ على وسَطِ أَنْفِه ومن الأوّلِ قولُ الشاعرِ : كأنّ على كَبِدي قَرْعَةً حِذاراً من البَينِ ما تَبْرُدُ